هذا الجوهرة والشيبانيه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على صلاته ۝ ثم سلام الله مع صلاته

على نبي جاء بالتوحيد ۝ وقد عرى الدين عن التوحيد

فأرشد الخلق لدين الحق ۝ بسيفه وهديه للحق

محمد العاقب لرسل ربه ۝ وآله وصحبه وحزبه

وبعد فالعلم بأصل الدين ۝ محتم يحتاج للتبيين

لكن من التطويل كلت الهمم ۝ فصار فيه الاختصار ملتزم

وهذه أرجوزة لقبتها ۝ جوهرة التوحيد قد هذبتها

والله أرجو في القبول نافعا ۝ بها مريدا في الثواب طامعا

فكل من كلف شرعا وجبا ۝ عليه أن يعرف ما قد وجبا

لله والجائز والممتنعا ۝ ومثل ذا لرسله فاستمعا

إذ كل من قلد في التوحيد ۝ إيمانه لم يخل من ترديد

ففيه بعض القوم يحكي الخلفا ۝ وبعضهم حقق فيه الكشفا

فقال إن يجزم بقول الغير ۝ كفى وإلا لم يزل في الضير

واجزم بأن أولا مما يجب ۝ معرفة وفيه خلف منتصب

فانظر

فانظر إلى نفسك ثم انتقل ۝ للعالم العلوي ثم السفلي
تجد به صنعا بديع الحكم ۝ لكن به قام دليل العدم
وكل ما جاز عليه العدم ۝ عليه قطعا يستحيل القدم
وفسر الإيمان بالتصديق ۝ والنطق فيه الخلف بالتحقيق
فقيل شرط كالعمل وقيل بل ۝ شطر والإسلام اشرحن بالعمل
مثال هذا الحج والصلاة ۝ كذا الصيام فادر والزكاة
ورجحت زيادة الإيمان ۝ بما تزيد طاعة الإنسان
ونقصه بنقصها وقيل لا ۝ وقيل لا خلف كذا قد نقلا
فواجب له الوجود والقدم ۝ كذا بقاء لا يشاب بالعدم
وأنه لما ينال العدم ۝ مخالف برهان هذا القدم
قيامه بالنفس وحدانيه ۝ منزها أوصافه سنيه
عن ضد أو شبه شريك مطلقا ۝ ووالد كذا الولد والأصدقا
وقدرة إرادة وغايرت ۝ أمرا وعلما والرضى كما ثبت
وعلمه ولا يقال مكتسب ۝ فاتبع سبيل الحق واطرح الريب
حياته كذا الكلام السمع ۝ ثم البصر بذي أتانا السمع

فهل له إدراك او لا خلف ... وعند قوم صح فيه الوقف

حيٌّ عليم قادر مريد ... سميع بصير ما يشا يريد

متكلم ثم صفات الذات ... ليست بغير او بعين الذات

فقدرة بممكن تعلقت ... بلا تناهي ما به تعلقت

ووحدة اوجب لها ومثل ذي ... إرادة والعلم لكن عم ذي

وعم ايضا واجبا والممتنع ... ومثل ذا كلامه فلنتبع

وكل موجود انط للسمع به ... كذا البصر إدراكه إن قيل به

وغير علم هذه كما ثبت ... ثم الحياة ما بشيء تعلقت

وعندنا اسماؤه العظيمة ... كذا صفات ذاته قديمة

واختير ان اسماه توقيفية ... كذا الصفات فاحفظ السمعية

وكل نص اوهم التشبيها ... اوله او فوض ورم تنزيها

ونزه القرآن اي كلامه ... عن الحدوث واحذر انتقامه

فكل نص للحدوث دلا ... احمل على اللفظ الذي قد دلا

ويستحيل ضد ذي الصفات ... في حقه كالكون في الجهات

وجائز في حقه ما امكنا ... إيجادا اعداما كرزقه الغنا

فخالق

فَخَالِقٌ لِعَبْدِهِ وَمَا عَمِلْ   مُوَفِّقٌ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِلْ
وَخَاذِلٌ لِمَنْ أَرَادَ بُعْدَهُ   وَمُنْجِزٌ لِمَنْ أَرَادَ وَعْدَهُ
فَوْزُ السَّعِيدِ عِنْدَهُ فِي الْأَزَلِ   كَذَا الشَّقِيْ ثُمَّ لَمْ يَنْتَقِلِ
وَعِنْدَنَا لِلْعَبْدِ كَسْبٌ كُلِّفَا   بِهِ وَلَكِنْ لَا يُؤَثِّرْ فَاعْرِفَا
فَلَيْسَ مَجْبُورًا وَلَا اخْتِيَارَا   وَلَيْسَ كُلًّا يَفْعَلُ اخْتِيَارَا
فَإِنْ يُثِبْنَا فَبِمَحْضِ الْفَضْلِ   وَإِنْ يُعَذِّبْ فَبِمَحْضِ الْعَدْلِ
وَقَوْلُهُمْ إِنَّ الصَّلَاحَ وَاجِبُ   عَلَيْهِ زُورٌ مَا عَلَيْهِ وَاجِبُ
أَلَمْ يَرَوْا إِيلَامَهُ الْأَطْفَالَا   وَشِبْهَهَا فَحَاذِرِ الْمُحَالَا
وَجَائِزٌ عَلَيْهِ خَلْقُ الشَّرِّ   وَالْخَيْرِ كَالْإِسْلَامِ وَجَهْلِ الْكُفْرِ
وَوَاجِبٌ إِيمَانُنَا بِالْقَدَرِ   وَبِالْقَضَا كَمَا أَتَى فِي الْخَبَرِ
وَمِنْهُ أَنْ يُنْظَرَ بِالْأَبْصَارِ   لَكِنْ بِلَا كَيْفٍ وَلَا انْحِصَارِ
لِلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بِجَائِزٍ عُلِّقَتْ   هَذَا وَلِلْمُخْتَارِ دُنْيَا ثَبَتَتْ
وَمِنْهُ إِرْسَالُ جَمِيعِ الرُّسُلِ   فَلَا وُجُوبَ بَلْ بِمَحْضِ الْفَضْلِ
لَكِنْ بِذَا إِيمَانُنَا قَدْ وَجَبَا   فَدَعْ هَوَى قَوْمٍ بِهِمْ قَدْ لَعِبَا
وَوَاجِبٌ فِي حَقِّهِمُ الْأَمَانَهْ   وَصِدْقُهُمْ وَضِفْ لَهُ الْفَطَانَهْ

وَمِثْلُ ذَا تَبْلِيغُهُمْ لِمَا أَتَوْا   وَيَسْتَحِيلُ ضِدُّهَا كَمَا رَوَوْا

وَجَائِزٌ فِي حَقِّهِمْ كَالْأَكْلِ   وَكَالْجِمَاعِ لِلنِّسَاءِ فِي الْحِلِّ

وَجَامِعٌ مَعْنَى الَّذِي تَقَرَّرَا   شَهَادَتَا الْإِسْلَامِ فَاطْرَحِ الْمِرَاءْ

وَلَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ مُكْتَسَبَهْ   وَلَوْ رَقَى فِي الْخَيْرِ أَعْلَا عَقَبَهْ

فَذَاكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ لِمَنْ   يَشَاءُ جَلَّ اللَّهُ وَاهِبُ الْمِنَنْ

وَأَفْضَلُ الْخَلْقِ عَلَى الْإِطْلَاقِ   نَبِيُّنَا فَمِلْ عَنِ الشِّقَاقِ

وَالْأَنْبِيَا يَلُونَهُ بِالْفَضْلِ   وَبَعْدَهُمْ مَلَائِكَةُ ذِي الْفَضْلِ

هَذَا وَقَوْمٌ فَصَّلُوا إِذْ فَضَّلُوا   وَبَعْضُ كُلٍّ بَعْضَهُ قَدْ يَفْضُلُ

بِالْمُعْجِزَاتِ أُيِّدُوا تَكَرُّمَا   وَعِصْمَةَ الْبَارِي لِكُلٍّ حَتِّمَا

وَخُصَّ خَيْرُ الْخَلْقِ أَنْ قَدْ تَمَّمَا   بِهِ الْجَمِيعَ رَبُّنَا وَعَمَّمَا

بِعْثَتَهُ وَشَرْعُهُ لَا يُنْسَخُ   بِغَيْرِهِ حَتَّى الزَّمَانُ يُنْسَخُ

وَنَسْخُهُ لِشَرْعِ غَيْرِهِ وَقَعْ   حَتْمًا أَذَلَّ اللَّهُ مَنْ لَهُ مَنَعْ

وَنَسْخُ بَعْضِ شَرْعِهِ بِالْبَعْضِ   أَجِزْ وَمَا فِي ذَاكَ مِنْ غَضِّ

وَمُعْجِزَاتُهُ كَثِيرَةٌ غُرَرْ   مِنْهَا كَلَامُ اللَّهِ مُعْجِزُ الْبَشَرْ

وَاجْزِمْ بِمِعْرَاجِ النَّبِيِّ كَمَا رَوَوْا   وَبَرِّئَنْ لِعَائِشَةَ مِمَّا رَمَوْا

وصحبه

وصحبه خير القرون فاستمع ... فتابعي فتابع لمن تبع

وخيرهم من ولي الخلافه ... وأمرهم في الفضل كالخلافه

يليهم قوم كرام برره ... عدتهم ست تمام العشره

فأهل بدر عظيم الشان ... فأهل أحد فبيعة الرضوان

والسابقون فضلهم نصا عرف ... هذا وفي تعيينهم قد اختلف

وأول التشاجر الذي ورد ... إن خضت فيه واجتنب داء الحسد

ومالك وسائر الأئمه ... كذا أبو القاسم هداة الأمه

فواجب تقليد حبر منهم ... كذا حكى القوم بلفظ يفهم

وأثبتن للأوليا الكرامه ... ومن نفاها انبذن كلامه

وعندنا أن الدعا ينفع ... كما من القرآن وعدا يسمع

بكل عبد حافظون وكلوا ... وكاتبون خيرة لن يهملوا

من أمره شيئا فعل ولو ذهل ... حتى الأنين في المرض كما نقل

فحاسب النفس وقلل الأملا ... فرب من جد لأمر وصلا

وواجب إيماننا بالموت ... ويقبض الروح رسول الموت

وميت بعمره من يقتل ... وغير هذا باطل لا يقبل

وفي فنا النفس لدى النفخ اختلف ... واستظهر السبكي بقاها الذ عرف

عجب الذنب كالروح لكن صححا ... المزني للبلى ووضحا

وكل شيء هالك قد خصصوا ... عمومه فاطلب لما قد لخصوا

فلا تخض في الروح إذ ما وردا ... نص عن الشارع لكن وجدا

لمالك هي صورة كالجسد ... فحسبك النص بهذا السند

والعقل كالروح ولكن قرروا ... فيه خلافا فانظرن ما فسروا

سؤالنا ثم عذاب القبر ... نعيمه واجب كبعث الحشر

وقل يعاد الجسم بالتحقيق ... عن عدم وقيل عن تفريق

محضين لكن ذا الخلاف خصا ... بالأنبيا ومن عليهم نصا

وفي إعادة العرض قولان ... ورجحت إعادة الأعيان

وفي الزمن قولان والحساب ... حق وما في حق ارتياب

فالسيئات عنده بالمثل ... والحسنات ضوعفت بالفضل

وباجتناب للكبائر تغفر ... صغائر وجا الوضو يكفر

واليوم الآخر ثم هول الموقف ... حق فخفف يا رحيم واسعف

وواجب أخذ العباد الصحفا ... كما من القرآن نصا عرفا

ومثل

وَمِثْلُ هَذَا الوَزْنُ وَالمِيزَانُ … فَتُوزَنُ الكُتُبُ وَالأَعْيَانُ
كَذَا الصِّرَاطُ فَالعِبَادُ مُخْتَلِفْ … مُرُورُهُمْ فَسَالِمٌ وَمُنْتَلِفْ
وَالعَرْشُ وَالكُرْسِيُّ ثُمَّ القَلَمُ … وَالكَاتِبُونَ اللَّوْحُ كُلٌّ حِكَمُ
لَا لِاحْتِيَاجٍ وَبِهَا الإِيمَانُ … يَجِبْ عَلَيْكَ أَيُّهَا الإِنْسَانُ
وَالنَّارُ حَقٌّ أُوجِدَتْ كَالجَنَّةْ … فَلَا تَمِلْ لِجَاحِدٍ ذِي جِنَّةْ
دَارَا خُلُودٍ لِلسَّعِيدِ وَالشَّقِي … مُعَذَّبٌ مُنَعَّمٌ مَهْمَا بَقِي
إِيمَانُنَا بِحَوْضِ خَيْرِ الرُّسُلِ … حَتْمٌ كَمَا قَدْ جَانَا فِي النَّقْلِ
يَنَالُ شُرْبًا مِنْهُ أَقْوَامٌ وَفَوْا … بِعَهْدِهِمْ وَقَدْ يُذَادُ مَنْ طَغَوْا
وَوَاجِبٌ شَفَاعَةُ المُشَفَّعِ … مُحَمَّدٍ مُقَدَّمًا لَا تُمْنَعِ
وَغَيْرُهُ مِنْ مُرْتَضَى الأَخْيَارِ … يَشْفَعُ كَمَا قَدْ جَا فِي الأَخْبَارِ
وَجَائِزٌ غُفْرَانُ غَيْرِ الكُفْرِ … فَلَا نُكَفِّرْ مُؤْمِنًا بِالوِزْرِ
وَمَنْ يَمُتْ وَلَمْ يَتُبْ مِنْ ذَنْبِهِ … فَأَمْرُهُ مُفَوَّضٌ لِرَبِّهِ
وَوَاجِبٌ تَعْذِيبُ بَعْضٍ ارْتَكَبْ … كَبِيرَةً ثُمَّ الخُلُودُ مُجْتَنَبْ
وَصِفْ شَهِيدَ الحَرْبِ بِالحَيَاةِ … وَرِزْقُهُ مِنْ مُشْتَهَى الجَنَّاتِ
وَالرِّزْقُ عِنْدَ القَوْمِ مَا بِهِ انْتُفِعْ … وَقِيلَ لَا بَلْ مَا مُلِكْ وَلَا اتُّبِعْ

ويرزق الله الحلال فاعلما ويرزق المكروه والمحرما
في الاكتساب والتوكل اختلف والراجح التفصيل حسب ما عرف
وعندنا الشيء هو الموجود وثابت في الخارج الموجود
وجود شيء عينه والجوهر الفرد حادث عندنا لا ينكر
ثم الذنوب عندنا قسمان صغيرة كبيرة فالثاني
منه المتاب واجب في الحال ولا انتقاض إن يعد للحال
لكن يجدد توبة لما اقترف وفي القبول رأيهم قد اختلف
وحفظ دين ثم نفس مال نسب ومثلها عقل وعرض قد وجب
ومن لمعلوم ضرورة جحد من ديننا يقتل كفرا ليس حد
ومثل هذا من نفى لمجمع او استباح كالزنا فلتستمع
وواجب نصب إمام عدل بالشرع فاعلم لا بحكم العقل
فليس ركنا يعتقد في الدين ولا تزغ عن امره المبين
الا بكفر فانبذن عهده فالله يكفينا اذاه وحده
بغير هذا لا يباح صرفه وليس يعزل إن ازيل وصفه
وامر بعرف واجتنب نميمة وغيبة وخصلة ذميمة

كالعجب

كالعُجْبِ والكِبْرِ وداءِ الحَسَدِ ... وكالمِراءِ والجَدَلْ فاعْتَمِدِ

وكُنْ كما كانَ خِيارُ الخَلْقِ ... حَلِيفَ حِلْمٍ تابِعًا لِلْحَقِّ

وكُلُّ هَدْيٍ لِلنَّبِيِّ قَدْ رَجَحْ ... فما أُبِيحَ افْعَلْ ودَعْ ما لَمْ يُبَحْ

فكُلُّ خَيْرٍ في اتِّباعِ مَنْ سَلَفْ ... وكُلُّ شَرٍّ في ابْتِداعِ مَنْ خَلَفْ

فتابِعِ الصّالِحَ مِمَّنْ سَلَفا ... وجانِبِ البِدْعَةَ مِمَّنْ خَلَفا

هذا وأرْجُو اللهَ في الإخْلاصِ ... مِنَ الرِّيا ثُمَّ في الخَلاصِ

مِنَ الرَّجِيمِ ثُمَّ نَفْسِي والهَوَى ... فَمَنْ يَمِلْ لِهٰؤلاءِ قَدْ غَوَى

هذا وأرْجُو اللهَ أنْ يَمْنَحَنا ... عِنْدَ السُّؤالِ مُطْلَقًا حُجَّتَنا

ثُمَّ الصَّلاةُ والسَّلامُ الدّائِمْ ... على نَبِيٍّ دَأْبُهُ المَراحِمْ

مُحَمَّدٍ وآلِهِ وعِتْرَتِهْ ... وتابِعٍ لِنَهْجِهِ مِنْ أُمَّتِهْ .

تمت الجوهرة بعون
الله وحسن توفيقه غفر
الله لكاتبها ولقاريها

امين
والحمد لله رب
العالمين
م م
م

قوله كل يوم هو في شان شئون يبديها ولا يبتديها يرفع اقواما
ويضع اخرين قال ابليس للشافعي ماتقول خلقني الله في ما يريد
ارني واستعملني في ما اريد فان عز بني جار وان ادخلني الجنة عدل
قال له فان عز بك لما تريد جار وان ادخلك الجنة لما يريد عدل
قال للشافعي والله يا شافعي لقد غويت اثنين وسبعين عابدا في
الليل والنهار في هذه المسئلة

ختم علي ذات التكليف معرفة بانبياء علي التفصيل قد علموا
ابراهيم اسحاق ويعقوب ونوح داود وسليمان وايوب ويوسف
وموسي وهارون وزكريا ويحي وعسي والياس واسمعيل واليسع
ويونس ولوطا ادريس هود شعيب صالح ذل الكفل ادم بالمختار
قد ختم
شرائط الاسلام عشرة الشاء البلوغ والعقل والنطق بالشها بخلاف العنفي
دتين خلاف والموالاة والاذعان والترتيب والتنجيز لا يعلق وعدم الاكراه
والاقرار لا ينكر نبيا او غيره ويعرف معناهما

شرح لهذه [?] في النظم ما يجوز [?]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

سأحمد ربي طاعة وتعبدا ... وانظم عقدا في العقيدة اوحدا

واشهد ان الله لا رب غيره ... تعزز قدما بالبقا وتفردا

سميع بصير عالم متكلم ... قدير مجيب العالمين كما بدا

مريد الاراد الكاينات لوقتها ... قديما فانشا ما اراد واوجدا

هو الاول المبدي بغير بدايه ... واخر من يبقي قديما مقيما مؤبدا

اله علي عرش السما قد استوي ... وبابن مخلوقاته وتوحدا

فلا جهة تحوي الاله ولا له ... مكان تعالي عنهما وتمجدا

اذ الكون مخلوق وربي خالق ... لقد كان قبل العرش ربا وسيدا

ولا حل في شي تعالي ولم يزل ... غنيا حميدا دايم العز سرمدا

وليس كمثل الله شي ولا له ... شبيه تعالي ربنا ان يحددا

ولا عين في الدنيا تراه لقوله ... سوي المصطفي اذ كان بالقرب افردا

ومن قال في الدنيا يراه بعينه ... فذلك ذو نيق طغي وتمردا

وخالف كتب الله والرسل كلهم ... وزاغ عن الشرع الشريف وابعدا

وذلك ممن قال فيه الهنا ... يري وجهه يوم القيامة اسودا

ولكن يراه في الجنان عباده ... كما صح في الاخبار نرويه مسندا

ونعتقد القران تنزيل ربنا ... به جا جبريل النبي محمدا

وانزله وحيا اليه وانه ... هدي الله يا طوبي لمن به اهتدي

كلام قديم نزل غير محدث ... بامر ونهي والدليل تاكدا

كلام اله العالمين حقيقة ... فمن شك في هذا فقد ضل واعتدا

ومنه بدا قولا قديما وانه ... يعود الي الرحمن حقا كما بدا

وان كلام الله بعض صفاته ... وجملة صفات الله ان تجددا

فمن شك في تنزيله فهو كافر ... ومن زاد فيه قد طغي وتمردا

ومن قال مخلوق كلام الهنا ... فقد خالف الاجماع والحدا

ونتلوه قرانا كما جا معربا ... ونكتبه في الصحف حرفا مجردا

جميعا

ونؤمن بالكتب التي هي قبله وبالرسل حقا لا نفرق في الهدا

وايماننا قول وفعل ونية ويزداد بالتقوى وينقص بالردا

فلا مذهب التشبيه نرضاه مذهبا ولا مقصد التعطيل نرضاه مقصدا

ولكننا بالقران نهدي ونهتدي وقد فاز بالقران عبد قوا هدا

ونؤمن ان الخير والشر كله من الله تقديرا علي العبد عردا

فما شاء رب العرش كان كما يشاء وما لم يشا لا كان في الخلق موجدا

ونؤمن ان الموت حق وانما سنبعث حقا بعد موتتنا غدا

وان عذاب القبر حق وانه علي الروح والجسم الذي فيه الحدا

ومنكره ثم النكير بصحة هما يسالان العبد في القبر مقعدا

وميزان ربي ومنزابي والصراط حقيقة وجنة والنار لم يخلقا سدا

وان حساب الخلق حق وانه كما اخبر الرحمان عنه وشددا

وحوض رسول الله حقا اعده الاله دون الرسل ماء مبردا

ويشرب منه المومنون وكل من سقي منه كاسا لم يجد بعده صدا

اباريقه عد النجوم وعرضه كبصري وصنعا في المسافة حددا

ونشهد ان الله ارسل رسله الي خلقه يهدي بهم كل من هدا

وان رسول الله افضل من مشا علي الارض من اولاد ادم او غدا

وارسله رب السموات رحمة الي الثقلين الانس والجن مرشدا

واسرى به ليلا الي العرش رفعة وادناه منه قاب قوسين مصعدا

وخص موسى ربه بكلامه علي الطور ناداه فاسمعه الندا

وكل نبي خصه بفضيلة وخص برؤياه النبي محمدا

واعطاه في الحشر الشفاعة مثل ما روي في الصحيحين الحديث واسندا

فمن شك فيها لم ينلها ومن يكن تشفعها له فقد فاز فوزا واسعدا

ويشفع بعد المصطفى كل مرسل لمن عاش في الدنيا ومات موحدا

وكل نبي شافع ومشفع وكل ولي في جماعته غدا

ويغفر دون الشرك ربي لمن يشا ولا نؤمن الا له كافر فدا

ولم يبق في نار الجحيم موحد ولو قتل النفس الحرام تعمدا

ونشهد ان الله خص رسوله باصحاب الابرار فضلا وايدا

فهم خير خلق الله بعد انبيائه بهم يقتدي في الدين كل من اقتدي

وافضلهم

وافضلهم بعد النبي محمد ابو بكر الصديق ذو الفضل والندا
لقد صدق المختار في كل قوله وامن قبل الخلق حقا ووحدا
وافداه يوم الغار طوعا بنفسه وواساه بالاموال حتى تجردا
ومن بعده الفاروق لا تنس فضله فقد كان للاسلام حصنا مشيدا
لقد فتح الفاروق بالسيف عنوة جميع بلاد المسلمين ومهدا
واظهر دين الله بعد خفائه واطفا نار المشركين واخمدا
وعثمان ذا النورين قد مات صابرا وقد قام بالقران وهو تهجدا
فكم ختم القران في كل ركعة وكم لرسول الله بالمال اسعدا
وجهز جيش العسر يوما بماله ووسع للمختار والصحب مسجدا
وبايع عنه المصطفى بشماله مبايعة الرضوان حقا واشهدا
ولا تنس صهر المصطفى وابن عمه فقد كان بحر العلوم مسددا
وافدى رسول الله حقا بنفسه عشية لما بالفراش توسدا
ومن كان مولاه النبي فقد غدا علي له بالخلق مولى ومنجدا
وطلحة ثم الزبير وسعدهم كذا وسعيد بالسعادة اسعدا
وكان ابن عوف باذل المال منفقا وكان ابن جراح امينا مؤيدا
ولا تنس باقي صحبه واهل بيته والانصار والتابعين على الهدى
فكلهم اثنى الاله عليهم واثنى رسول الله حقا واكدا
فلا تك عبدا رافضيا فتعتدي فويل وويل في الورى لمن اعتدا
فحب جميع الال والصحب مذهبي غدا بهم ارجو النعيم المؤبدا
ونسكت عن حرب الصحابة فالذي جرى بينهم كان اجتهادا مجردا
وقد صح في الاخبار ان قتيلهم وقاتلهم في جنة الخلد خلدا
فهذا اعتقاد الشافعي امامنا ومالك والنعمان ايضا واحمدا
فمن يعتقده كله فهو مؤمن ومن زاغ عنه جاحدا قد تهودا
فيا رب ابلغهم جميعا تحية مباركة تتلو سلاما مجردا
وخص الامام الشافعي برحمة واسكنه في الفردوس قصرا مشيدا

لقد كان بحر العلوم وعارفا باحكام دين الله والضيا وسيدا
فنسئل ربي ان يثبت ديننا علينا ويهدينا الصراط لكنه هوي
ويعفو عنا منه وتكرما ويحشرنا في زمرة المصطفى غدا
عليه صلاة الله ما هبت الصبا وما ناح طير فوق غصن وغردا
كذا سلام الله ثم رضاؤه على الآل والازواج والصحب سرمدا

تمت

[illegible]

[illegible]

السنوسي رضي الله

[illegible]

ملكه العبد الفقير محمد

ابن محمد أفندي التاجي

[illegible]

الفقير

[illegible] الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله
اعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة اقسام الوجوب
والاستحالة والجواز فالواجب ما لا يتصور في العقل
عدمه والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده والجائز
ما يصح في العقل وجوده وعدمه ويجب على كل مكلف
شرعا ان يعرف ما يجب في حق مولانا عز وجل وما
يستحيل وما يجوز وكذا يجب عليه ان يعرف
مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام
فمما يجب لمولانا عز وجل عشرون صفة وهي
الوجود والقدم والبقا ومخالفته تعالى للحوادث
وقيامه تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى محل ولا الى مخصص
والوحدانية اي لا ثاني له تعالى في ذاته ولا في صفاته
ولا في افعاله فهذه ست صفات الاولى نفسية وهي
الوجود والخمسة بعدها سلبية ثم يجب له تعالى
سبع صفات تسمى صفات المعاني وهي القدرة
والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات والعلم المتعلق
بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات والحياة
وهي لا تتعلق بشي والسمع والبصر المتعلقان بجميع
الموجودات والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت
ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات ثم سبع صفات
تسمى صفات معنوية وهي ملازمة للسبع
الاولى وهي كونه قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا
وبصيرا ومتكلما ومما يستحيل في حقه تعالى عشرون

صفة

صفة وهي اضداد العشرون الاولى وهي العدم
والحدوث وطرو العدم والمماثلة للحوادث
بان يكون جرمًا اي تاخذ ذاته العلية قدرا
من الفراغ او يكون عرضًا يقوم بالجرم او يكون
في جهة للجرم او له هو جهة او يتقيد بمكان
او زمان او تتصف ذاته العلية بالحوادث او يتصف
بالصغر او الكبر او يتصف بالاعراض في الافعال
والاحكام وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون
قايما بنفسه بان يكون صفة يقوم بمحل او يحتاج
الى مخصص وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون
واحدًا بان يكون مركبًا في ذاته او يكون له
مماثل في صفاته او يكون معه في الوجود موثر
في فعل من الافعال وكذا يستحيل عليه تعالى
العجز عن ممكن ما وايجاد شيء من العالم
مع كراهته لوجوده اي عدم ارادته تعالى له
او مع الذهول او الغفلة او بالتعليل او بالطبع
وكذا يستحيل عليه تعالى الجهل او ما في معناه
بمعلوم ما والموت والصمم والعمى والبكم واضداد
الصفات المعنوية واضحة من هذه

واما الجائز في حقه تعالى ففعل كل ممكن او تركه اثنا
برهان وجوده تعالى فحدوث العالم لانه لو لم يكن
له محدث بل حدث بنفسه لزم ان يكون احد الامرين
المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه بلا سبب
وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض
الحادثة من حركة وسكوت وغيرهما وملازم
الحادث حادث ودليل حدوث الاعراض مشاهدة
تغيرها من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم
واما برهان وجوب القدم له تعالى فلانه
لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر الى محدث
ويلزم الدور او التسلسل واما برهان وجوب
البقاء له تعالى فلانه لو امكن ان يلحقه العدم
لانتفى عنه القدم لكون وجوده الا حادثا كيف وقد
سبق قريبا وجوب قدمه واما برهان وجوب مخالفته
تعالى للحوادث فلانه لو ماثل شيئا منها لكان حادثا مثلها
وذلك محال لو عرفت قبل من وجوب قدمه تعالى وبقائه
واما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه لو احتاج
الى محل لكان صفة والصفة لا تتصف بصفات المعاني ولا المعنوية
ومولانا جل وعز يجب اتصافه بهما فليس بصفة ولو احتاج
الى مخصص لكان حادثا وقد تقدم البرهان

البرهان على وجوب قدمه تعالى وبقائه وأما
برهان وجوب الوحدانية له تعالى فلأنه لو لم
يكن واحدًا لزم ان لا يوجد شيء من العالم للزوم
عجزه حينئذ وأما برهان وجوب اتصافه تعالى
بالقدرة والارادة والعلم والحياة فلأنه لو انتفى
شيء منها لما وجد شيء من الحوادث وأما برهان
وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام فالكتاب
والسنة والاجماع وايضا لو لم يتصف بها لزم ان
يتصف باضدادها وهي نقايص والنقص عليه تعالى
محال وأما برهان كون فعل الممكنات او تركها
جائز في حقه تعالى فلأنه لو وجب عليه تعالى شيء
منها عقلًا او استحال عقلًا لانقلب الممكن واجبا
او مستحيلا وذالك لا يعقل وأما الرسل عليهم الصلاة

والسلام تجب في حقهم الصدق والامانة والتبليغ
ويستحيل في حقهم عليهم الصلاة والسلام اضداد هذه
الصفات وهي الكذب والخيانة بفعل شيء مما نهوا عنه
نهي تحريم او كراهة وكتمان شيء مما امروا بتبليغه
للخلق ويجوز في حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو
من الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم
العلية كالمرض ونحوه واما برهان وجوب صدقهم
عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو لم يصدقوا للزم
الكذب في خبره تعالى لتصديقه لهم بالمعجزة النازلة
منزلة قوله تعالى صدق عبدي في كل ما يبلغ
عني واما برهان وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة
والسلام فلانهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه
لانقلب المحرم او المكروه طاعة في حقهم عليهم الصلاة
والسلام

الاكل والشرب والنكاح والمرض صح

بلى ذكر مما يزيد فيها صح

والسلام لأن الله تعالى قد أمرنا بالاقتداء بهم في أقوالهم
وأفعالهم ولا يأمر الله تعالى بفعل محرم ولا مكروه
وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث وأما
دليل جواز الأعراض البشرية في حقهم عليهم الصلاة
والسلام فمشاهدة وقوعها بهم إما لتعظيم أجورهم
أو للتشريع أو للتسلي عن الدنيا أو للتنبيه لخسة
قدرها عند الله تعالى أو عدم رضاه بها دار جزاء
لأنبيائه وأوليائه باعتبار أحوالهم فيها ويجمع
معاني هذه العقائد كلها قول لا إله إلا الله
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ
معنى الألوهية استغناء الإله عن كل ما سواه
وافتقار كل ما سواه إليه فمعنى لا إله إلا الله
لا مستغني عن كل ما سواه ومفتقر إليه كل ما عداه

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

عليهم الصلاة والسلام

تسعة
جل وعلا

الا الله تعالي أمّا استغناؤه عز وجل عن كل ما سواه
فهو يوجب له تعالي الوجود والقدم والبقا والمخالفة
للحوادث والقيام بالنفس والتنزيه عن النقايص
ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالي والبصر
والكلام اذ لو لم تجب له هذه الصفات لكان
عز وجل محتاجا الي المحل او المحدث او من يدفع
عنه النقايص وَيُؤْخَذُ منه تنزيهه تعالي
عن الاغراض في افعاله واحكامه وَإِلَّا لزم
افتقاره الي ما يحصل غرضه كيف وهو عز وجل
الغني عن كل ما سواه وَيُؤْخَذُ منه ايضا انه
لا يجب عليه تعالي فعل شي من الممكنات
ولا تركه اذ لو وجب عليه تعالي شي منها
عقلا كالثواب مثلا لكان عز وجل مفتقرا الي
ذلك الشي ليتكمل به اذ لا يجب في حقه الا

ما هو

جل وعز منهم

ما هو كمال له كيف وهو عز وجل الغني عن كل

ما سواه وأمّا افتقار كل ما سواه فهو يوجب

له تعالى الحياة وعموم القدرة والارادة والعلم

اذ لو انتفى شي من هذه لما امكن ان يوجد شي

من الحوادث فلا يفتقر اليه شي كيف وهو عز

وجل الذي يفتقر اليه كل ما سواه ويوجب

ايضا له تعالى الوحدانيه اذ لو كان معه تعالى

ثان في الالوهيه لما افتقر اليه شي للزوم

عجزهما حينئذ كيف وهو عز وجل الذي يفتقر اليه

كل ما سواه ويؤخذ منه ايضا حدوث العالم بأسره

اذ لو كان شي منه قديما لكان ذالك الشي

جل وعز

مستغنا عنه تعالى كيف وهو عز وجل الذي

يفتقر اليه كل ما سواه ويوخذ منه ايضا

ان لا تأثير لشيء من الكائنات في اثر ما وإلا لزم
ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا عز وجل كيف
وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه عموما وعلى
كل حال هذا ان قدرت ان شيا من الكائنات
يؤثر بطبعه وأما ان قدرته مؤثرا بقوة جعلها
الله فيه كما يزعمه كثير من الجهلة فذلك
محال ايضا لانه يصير مولانا عز وجل مفتقرا في
ايجاد بعض الافعال الى واسطة وذلك باطل لما
عرفت قبل من وجوب استغنائه عز وجل عن كل
ما سواه فقد بان لك تضمن قول لا اله الا الله
للاقسام الثلاثة التي يجب على المكلف معرفتها
في حق مولانا عز وجل وهي ما يجب وما يستحيل
وما يجوز وأما قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم فيدخل فيه الايمان بساير الانبيا والملائكة
عليهم الصلاة والسلام والكتب السماوية واليوم
الاخر لانه عليه الصلاة والسلام جا بتصديق
جميع ذالك كله ويؤخذ منه وجوب صدق
الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب
عليهم والا لم يكونوا رسلا امنا لامر مولانا العالم
بالخفيات واستحالة فعل المنهيات كلها لانهم
عليهم الصلاة والسلام ليعلموا الخلق باقوالهم
وافعالهم وسكوتهم فيلزم ان لا يكون فيها شي
جميعها مخالفة لامر مولانا عز وجل الذي اختارهم
على جميع خلقه وامنهم على سر وحيه ويؤخذ منه
جواز الاعراض البشرية عليهم اذ ذالك لا يقدح في رسالتهم
وعلو منزلتهم عند الله تعالى بل ذالك مما يزيد فيها
فقد اتضح لك تضمن كلمتي الشهادة مع قلة

حروفها لجميع ما يجب على المكلف معرفته من عقايد الايمان
في حق مولانا عز وجل وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام
ولعلها لاختصارها مع اشتمالها جعلها الشرع ترجمة
على ما في القلب من الاسلام ولم يقبل من احد الايمان
إلا بها فعلى العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما
احتوت عليه من عقايد الايمان حتى تمتزج مع
معناها بلحمه ودمه فانه يرى لها من الاسرار
والعجايب إن شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر
وبالله التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه نساله
سبحانه وتعالى ان يجعلنا واحبتنا عند الموت ناطقين
بكلمتي الشهادة عالمين بها وصلى الله على سيدنا محمد
كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضي الله
تبارك وتعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين وعن التابعين
وتابعهم باحسان الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد
لله رب العالمين تمت بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه على يد افقر العباد واحوجهم الى الله سبحانه وتعالى الفقير محمد بن
الحاج حسن القرستاني نسبة القطناني طريقة الشافعي
مذهبا الميداني محلا في ٢٤ شعبان المبارك [illegible]
له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفرة ولجميع المسلمين امين

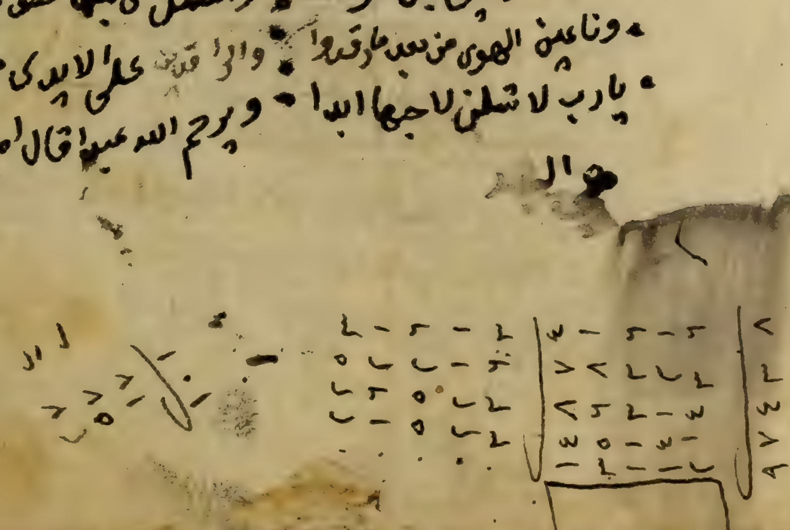
على ما ذكرناه
صح

نهاري نهار الناس حتى اذا بدا   لي الليل هزتني اليك المضاجع
اقضي نهاري بالحديث وبالمنى   ويجمعني والليل للهم جامع
لقد ثبتت في القلب منك محبة   كما ثبتت في الراحتين الاصابع
فلا تجعلي بيني وبينك ثالثا   فكل حديث جاوز الاثنين شايع
طمعت بوصل منك ليلى وانما   تصرم اكباد الرجال المطامع
اذا مر يوما من حياتي ولا اره   خيالك يا ليلا فيومك ضايع
تضيق علي الارض حتى كانني   من الصبر في سجن فما انا صانع
اشارت باطراف البنان وسلمت   وامت بعينيها متى انت راجع
فقلت لها والله ما من مسافر   يسير ويدري ما به الله صانع
فشالت من الوجه المليح لثامها   وهلت من الطرف الكحيل مدامع
وقالت الهي كن عليه خليفتي   فيا رب ما من يهتدي اليك الودايع

واما هوى انا اذكر بمطلع منورد   من الارض لا مال لدي ولا اهل
ولا احد اشكو اليه صبابتي   ولا صاحب الا المطية والرحل
محا حبها حب الذي كان قبلها   وحلت مكانا لم يكن حل من قبل
محبي لها حب تمكن في الحشا   وما ان ارى حبا يكون له مثل

ايا هجر ليلى الدهر بيني وبينها   فما لم يكون الدهر جامع فالحشر
ايا هجر ليلى قد بلغت من المدا   ووددت صلة ما لم يكن يبلغ الهجر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها   فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فيا حبها زدني جوى كل ليلة   ويا سلوة الايام موعدك الحشر
تكاد يدي تندى اذا ما لمستها   وينبت في اطرافها الورق الخضر
ووجه لها باجة قولية   به تكشف البلوى وينزل القطر
ويهتز من تحت الثياب لينها   كما اهتز غصن البان والفنن الخضر
فيا حبذا الاحيا ما دمت منهم   ويا حبذا الاموات ان ضمك القبر
اريد لانسى ذكرها فكانما   يهيج الصبا من حيث يطلع الفجر

واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر
عسى ان حججنا واعتمرنا وحرمت زيارة ليلى ان يكون لا اجر حسر
فما هو الا ان اراها فجاءة فابهت لا عرف لدي ولا نكر
فلو ان ما بي بالوحوش
فلو ان ما بي بالحصا فلق الحصا وبالصخرة الصما لانصدع الصخر
ولو ان ما بي بالوحوش لما رعت ولا ساغها الما النمير ولا الزهر
ولو ان ما بي بالبحور لما جرت بامواجها بحر اذا زخر البحر
ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون رمسينا من الارض سبسب
لظل صدى صوتي ولو كنت رمة لصوت صدى ليلى يهش ويطرب
فلو كان لي قلبان عشت بواحد وخليت قلبا في هواها يعذب
فلا العيش يحلو لي ولا الموت انتفي ولا الامر مستعلي ولا الامر صعب
كعصفورة في يد طفل يهينها تخوض حياض الموت والطفل يلعب
فلا الطفل ذو عقل يرق لما بها ولا الطير مطلوق الجناح فيذهب
لما قال له ابوه يا قيس قل في الملتزم هذا هذا المكان المستجاب الدعا اللهم خلصني من حب ليلى وارحني فقال قيس اللهم اني اسالك ان تمن علي بليلى وقربها فضربه ابوه فاكل الكف وانشد يقول
يا رب ذو امن ومغفرة فمن بها فيه يا جل بذي الحسنا
واعط ليلى وجل صورتها واشمل لي قلبها عشق المحبينا
وناعين الهوى من بعد ما رقدوا وان قربن على الايدي هكمنا
يا رب لا تسلبني لاحبها ابدا ويرحم الله عبدا قال امينا



والا فمن هذا يودي دسالي لا شكره ان المحب شكور

يمشي الفقير وكل شي ضده والارض تغلق دونه ابوابها
ذا يستهين به وذاك يهينه ويرى العداوة لايرى اسبابها
حتى الكلاب اذا رات قبلا هرت عليه وكثرت انيابها
واذا رات رجلا غنيا عابرا حنت اليه وحركت اذنابها

جس الطبيب يدي فصحت من العنا غيره
دع يا طبيب يدي وجس فوادي
اشكو اليك تلهبا في باطني لاتشتكي من حرقة الاكبادي
ان كنت ترحمني فصف لي شربة من وصل من اهوى يجبر ودادي
ما قاله الرومي الغراب غيره لما ادركلا احد نبا شعراء العرب في كتابها

يمينا يجودي بالدما القاني فعين الدموع تفرج الاحزان
من بعد لبس الحرير مذهبا وضعت على غلايل الرهبان
وودايع الكوتية بتوثابنا بعد النجوى يفوح من قمصاني
لو كنت يا مسرور تعلم حالتي ما كنت ترضا ذلتي وهواني
وهجوبه في قيد العدا بقوة ما يعرف الرحمان
من بن فاجرا
وحضور بسيفها العدا بجرة حتى تفرو ما تو بشاني
وزهرت في دير البهو ذكرتم من ذاجل وجدك يا اخي الاملي
وجدت نحوالبيت بجرة ماجد وملكت دينا واضح البرهاني
مسرور لا تنس المودة بيننا ان كنت تحفظ ذلك الايماني
خليت ديني في هواك وانني من فرط حبك وغبت عن ايماني
بادر الينا ان اردت ودادنا وعد الكريم ولا تكن متواني

اذا كنت طرفا بابن علي

هي البدر الا ان فيها محاسنا — من الحسن ليست في هلال ولا بدر
تشاهد للوجه مجرمها — فتكسبه حسنا دايما باقي الدهر
فلو ان هاروت دار لحظاتها — تعلم من اجفانها صنعة السحر
حكا الصارم الهندي فعل لحاظها — والفا صفتا احلا من السكر المصري
تبارك من في الخد وردها — وانبت رمان النهود على الصدر
لها شامة في وجنة ذهبية — كنقطة مسك فوق لوح من التبر
منعمة الاعطاف مهضومة الحشا — مثقلة الارداف محطفة الخصر
وتبسم عن در نضيد كانها — خناء عقيق فوق عقد من الدر
اذا ما انثنى كالرمح لين قوامها — تقول انظروا فعل الرشاقة والسمر
فتسكرني من خمر عينها وتنثني — معاطفها حتى تميل مع السكر
بدا وجهها الوضاح مع ليل شعرها — ففودتها بالفجر والليل اذا يسر

جمال جهنم مال ل ل